فتاوى الألباني }}9061{{)أسرعوا بالجنازة، فإنْ تكُ صالحةً فخيرٌ تقدّمونها إليه، وإن تكُ سِوى ذلك

محمد ناصر الدين الألباني

الليلة من كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المؤذن الباب الترغيب في الاسراع بالجنازة وتعديل الدفن الحديث الاول وهو صحيح كما يدلكم على ذلك تخريب اياه قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه فخير تقدمونه اليها وان سكوا سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم رواه البخاري ومسلم - 00:00:32

وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه في هذا الحديث الصحيح بيان ادب بل واجب من واجبات تشييع جنازة المسلم الا وهو وجوب الاسراء بتجهيزها وايصالها الى قبرها ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:02

في هذا الحديث يبين العلة الشرعية التي توجب هذا الحكم الشرعي الا وهو الاسراع بتجهيز الميت ودفنه وهو يقول ان الميت اما ان يكون صالحا التعجيل به وبدفنه في قبره - 00:01:36

هو خير يعجلون به اليه والعكس بالعكس الابطاء بدفنه فانما هو تأخير لهذاك الخير عنه ما هو الخير الذي يشير الرسول عليه السلام في هذا الحديث بالنسبة للرجل الصالح الذي يفترض ان تكون الجنازة من نوعه - 00:02:10

ما هو هذا الخير الذي نقدمه ونعجل به اليه هو مما جاء في بعض الاحاديث التي لم يصح اسنادها ولكن صح مضمونها مثل القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - 00:02:39

هذا المعنى ورد في عديد من الاحاديث الصحيحة كما كنت جماعة شيئا منها في كتابه المطبوع والمعروف احكام الجنائز وبدعها وهناك احاديث تدل على ان الميت اذا وضع في قبره - 00:03:10

فاذا كان مؤمنا وسئل من قبل الملكين الكريمين منكر ومكير اسواد المعروف من ربك من نبيك ما دينه واذا كان رجلا مؤمنا صالحا اللعبة الجواب الذي كان ازن طبع في قلبه - 00:03:36

يوم كان متمتعا بعقله الذي هو مناطق الشارع له فاستجابة لدعوة الله والرسول وامن بكل ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه وهو سيكون جوابه كما يقال اليوم اوتوماتيكيا - 00:04:08

طبيعيا لانه متشبع بهذه العقيدة الى اخر رمق بالحياة وسيكون جوابه عن السؤال الاول رضي الله وعن الثاني محمد رسول الله وعن الثالث ديني الاسلام فحينئذ يقال له نم نومة العروس - 00:04:33

ايفتح له من قبره طاقة يرى منها ويطل منها على منزله ومكانه في الجنة فيأتيه من روحها وريحها فلا يزال ينعم بذلك الى ان تقوم الساعة وان كان الرجل منافقا - 00:05:03

او كافرا فهو لا يستطيع ان يجيب ذلك لان فاقد الشيء كما يقال لا يرضيه فهو كان في الدنيا حينما كلف بان يؤمن بالله ورسوله كان كافرا او كان منافقا يظهر الاسلام ويبطل ويبطل الكفر - 00:05:31

فحينما يسأل من ربك من نبيك من من ما دينك لا يدري فيقول فيقال له حينما يجيب الجواب لا ادري لا دريت ولا تليت ويضرب بتلك المطرقة هل تتداخل الله بدنه بعضها في بعض - 00:05:56

من شدتها وثقلها وهكذا يفتح له نافذة يطل منها الى مكانه في النار فيأتيه من دخانها ولهيبها ولا يزال يعذب بذلك الى ان تقوم

الساعة ايضا ان كانت صالحة فخير تعجلونه اليها - 00:06:24
هو هذا الخير يعني هذا النعيم الذي هو خير من نعيم الدنيا مهما كان هذا النعيم في الدنيا ولكنه دون نعيم الاخرة هو نموذج ومثال مصغر يا ذا النعيم الذي يلقاه المسلم - 00:06:56
في قبره الى ان تقوم الساعة فاذا الجنازة اذا كانت صالحة فيجب علينا ان نعجل بها وان نودعها في قبرها لكي تتمتع بهذا النعيم الى ان تقوم الساعة والعكس بالعكس اذا كانت الجنازة هذه غير صالحة - 00:07:17
فهو كما قال عليه الصلاة والسلام اشر تضعون عن رقابكم يعني نتخلص منه ونكتفي شره هذه المعاني وهذه التفاصيل اين ان تكون الجنازة صالحة وبين ان تكون صالحة وما يترتب من الحكم - 00:07:40
او من العاقبة بسبب اختلاف الصلاة والصلاة في الجنائز هذا امر لا يدريه احد في هذه الدنيا الا المسلم المؤمن بالله ورسوله ذلك لان هذا من امور الغيب التي لا مجال للعقل ولا للعلم التجربي ان - 00:08:09
ليطولها وان يتعرف على حقائقها وانما هو من من علم الايمان بالغيب وذلك هو شأن مسلم لذلك فالمسلم ينبعث في حياته وفي كل تصرفاته على اساس العقيدة الاثيوبية بها والعكس بالعكس تماما - 00:08:36
المسلم حينما يتذكر هذه الحقيقة العلمية الشرعية وهي ان الجنازة اما صالحة فيجب على حامليها ان يعجلوا بدفنها لكي يحسنوا اليها واذا تباطؤوا بتجهيزها ودفنها فقد اساءوا اليها الشرع الحكيم - 00:09:03
يؤدي بالمسلم على الاحسان الى اخيه المسلم حيا وميتا هذه المعاني لا يعرفها الاخرون الذين حرموا بركة الايمان بالاسلام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:29